

خارج الحدود

المفاوضات المباشرة على الأبواب

حازم مبيضين

إذا صحت الأنباء عن نية عصاية السبعة الوزارية الإسرائيلية، رفض بيان الرباعية الدولية إذا تضمن ما سمته الشروط الفلسطينية، للدخول في المفاوضات المباشرة، وأنها ستنتظر البيان الأمريكي المتوقع بعد الرباعية، الذي وصفته بورقة التوت التي تغطي الشروط الفلسطينية المسبقة، فإن ذلك يؤشر إلى طبيعة المعركة التفاوضية المقبلة تحت عنوان المفاوضات المباشرة، التي قررت إسرائيل أفرها عدم قبول دعوة الرباعية إلى الشروع فيها، واجمعت عصاية السبعة على ضرورة صدورها من واشنطن. ومعروف أن السيناريو الموضوع للمرحلة المقبلة يتضمن أن ترسل واشنطن دعوة منفردة لإسرائيليين والفلسطينيين للبدء في المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة.

منظمة التحرير الفلسطينية كما هو معروف تنتظر قبول إسرائيل ببيان الرباعية الدولية، المنتظر أن يصدر مرجعية المفاوضات وجدول أعمالها وسقفها الزمني، مع المطالبة بوقف شامل للاستيطان الإسرائيلي، وفي هذا الإطار استقبل الرئيس الفلسطيني مبعوث الرئيس الأمريكي ديفيد هيل مساعد وزير الخارجية الأميركية، لبحث الصيغة النهائية لبيان الرباعية، وليس سرا أن الفلسطينيين يشعرون أن هناك تقدما حتى هذه اللحظة، وفي الإنشاء يواصلون مشاوراتهم مع أشقائهم العرب، قبل إعلان موقفهم الرسمي من بيان الرباعية، المأمول أن يكون تكرارا لبيانها السابق في آذار الماضي، والداعي لتجميد الاستيطان، والتفاوض بهدف التوصل إلى اتفاق في غضون عامين.

على عتبة هذه الخطوة المصرية بالنسبة للشعب الفلسطيني، أعلنت بعض الفصائل الفلسطينية من خارج حدود الوطن، موقفها العدمي برفض أي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، بدعوى أن قرار التفاوض المباشر يحمل نتائج وتداعيات خطيرة على مصالح الشعب الفلسطيني، وترى هذه الفصائل التي لم تطلق رصاصة واحدة ضد إسرائيل منذ سنوات طوال، وبالعين الحولاء، أن عزلة إسرائيل تشتد ويطلق الخناق حول كيانها العنصري، في حين تأتي المفاوضات لتقديم طوق النجاة لفك العزلة عن إسرائيل، وينسى هؤلاء ظروف شعبهم، وبالأسوأ أنهم لايعرفونها ولايدركون حجم الضغوط التي يتعرضون لها. ويتجاهل هؤلاء أو أنهم غير معنيين بوقف الجامعة العربية، وهي تأمل أن تتبنى الرباعية موقفا مناسبيا يساعد في إطلاق المفاوضات المباشرة، مع التأكيد على المطالب الواضحة المرتبطة بمرجعيات عملية السلام وضرورة الوقف الكامل للهجمة الاستيطانية على الأرض الفلسطينية.

وعلى عتبة هذه الخطوة الشديدة الأهمية بالنسبة لآمن واستقرار المنطقة والعالم، فإن الدول الكبرى وعواصم القرار مدعوة لمساندة الموقف الفلسطيني العاقل، ودعم الشعب الفلسطيني، وهو يسعى سلميا لنيل حقوقه المشروعة، بدلا من ممارسة الضغوط عليه، وليس كافيا التحرك الأمريكي الذي تقوده وزيرة الخارجية، ولا نيرة التفاوض التي نهجل إلى ماذا تستند، إلا إن كان مجرد توقع أن يجمد نتائجهو استيطان حال بدأت المفاوضات المباشرة، والاعتماد على دعم الأردن ومصر لعباس، فواشنطن ودول القرار مدعوة للتعامل مع حجم التعقيدات الحقيقي أمام العملية السلمية، بدءا من الوضع الداخلي الفلسطيني والاشكاليات على الأرض، وعدم الانتكاف بالاشادة بالتقدم الأمني على الأرض وأن اعطاء أي اتفاق جداول مرحلة سيساعد في تنقيتها.

ملفات الأزمات في الشرق الاوسط مترابطة، وواشنطن مطالبة بمقايسة تشدها تجاه الملف النووي الإيراني، وإعادة تنبئهاو إلى مائدة التفاوض المباشر ليس فقط لإنقاذ اختلافه الحكومي، وإنما للتوصل إلى حلول حقيقية، تتمثل في التفضيد العنلي لحل الدولتين الذي ليس في الإق سبواء في المرحلة الراهنة، وحتى لانتقل إلى مرحلة أخرى، يغيب فيها صوت العقل والاعتدال، وتتسبد نبرة التطرف التي لن تقود لغير الازهاب. فعلى واشنطن السعي لحل لإفلام الفلسطينيين وينذلهم استنادا إلى واقعهو واقع العرب القابل للتغير، وإنما استنادا إلى القيم الأميركية التي تجدد الحق والعدالة، لتضمن للحل المنتهذ النجاح والاستمرار.

كرزاي يوقع مرسوم حظر عمل الشركات الأمنية الخاصة

كابول/ اف ب

وقع الرئيس الافغاني حميد كرزاي امس الثلاثاء مرسوما يعطي الشركات الأمنية الخاصة مهلة اربعة اشهر قبل حلها نهائيا. وجاء في المرسوم الرئاسي "وافق على الحل التام للشركات الأمنية الخاصة

للطاقة الذرية على اكبر صالحي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية أن "هجومًا على مركز نووي سيكون جريمة دولية لأن نتائجها لن تطول الدول المستهدفة فقط بل سيكون لها بعد عالمي".

وأضاف أن "بوشهر كانت حتى الآن منشأة بسيطة لكن عندما يتم ادخال الوقود إليها ستصبح محطة نووية وسندخل في مرحلة جديدة".

وذكر مهنباراست بأنه حسب القوانين الدولية لا يمكن مهاجمة المنشآت التي تحوي وقودا نوويا بسبب عواقب

انسانية.

الا انه رأى ان "وقوع عمل خطير كهذا غير المرجح"، معتبرا التهديدات الإسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية "مكررة وفقدت معناها".

وقال سفير الولايات المتحدة السابق في الامم المتحدة جون بولتون ان امام اسرائيل "ثمانية ايام" لتوجيه ضربة عسكرية لمحطة بوشهر النووية والا يكون فات الاوان لضرب هذا المفاعل بدون التسبب في تلوث اشعاعي. ويتوقع تدشين محطة بوشهر (جنوب ايران) التي بنيت بمساعدة روسيا منذ نحو ١٥ سنة، السبت المقبل. وأعلنت روسيا انها ستبدأ حينها العمل التقني

لأول محطة نووية إيرانية مع شحن المفاعل بالوقود النووي. وحذر جون بولتون الاثنين من انه سيكون حينها قد فات الاوان امام اسرائيل لشن أي هجوم عسكري على المنشأة لأن ذلك سيتسبب في نشر اشعاعات تطول المدنيين. جدير بالذكر أن إيران تعرضت لعقوبات من جانب مجلس الأمن الدولي واجراءات أكثر تشددا من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى قلقة من أن يكون برنامج إيران النووي غطاء لامتلاك سلاح نووي. ودعت واشنطن الاثنين الماضي الدول

بولتون: أمام إسرائيل "ثمانية أيام" لتوجيه الضربة العسكرية "لبوشهر" وإيران تحذر

لزيادة مراقبتها لجركة الشحن الايرانية التي تعتبرها "شريان حياة رئيس للتهرب الإيراني وللاتقشار النووي". ورفض الرئيس محمود احمدي نجاد العقوبات باعتبارها غير ذات اثر ووافق البرلمان الإيراني على تشريع يلزم الحكومة بمواجهة "استفساد" القوى العالمية والرد على اي دولة تحاول تقشيش الشحنات الايرانية. وقالت ايران الاسبوع الماضي ان أول محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالطاقة النووية في البلاد وهي منشأة بوشهر التي بنتها روسيا قد تبدأ العمل بحلول ايلول بعد تأخير على مدى سنوات.

حزب الله يسلم القضاء اللبناني قرائن اتهام اسرائيل باغتيال الحريري

بيروت/ اف ب

سلم حزب الله القضاء اللبناني امس الثلاثاء مستندات طلبها مدعي عام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي تنتظر في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، وتتعلق باتهام الحزب لاسرائيل

بالتورط في الجريمة، حسبما افاد مصدر

قضائي وكالة فرانس برس. وقال المصدر ان "النائب العام التمييزي سعيد ميرزا تسلم من مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق المركزية في حزب الله وقيق صفا مستندات طلبها مدعي عام المحكمة الخاصة بلبنان" القاضي انتيال بلمار. و اضاف ان المستندات

بالنورط في الجريمة، حسبما افاد مصدر قضائي وكالة فرانس برس. وقال المصدر ان "النائب العام التمييزي سعيد ميرزا

تسلم من مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق المركزية في حزب الله وقيق صفا مستندات طلبها مدعي عام المحكمة الخاصة بلبنان" القاضي انتيال بلمار. و اضاف ان المستندات

بالنورط في الجريمة، حسبما افاد مصدر قضائي وكالة فرانس برس. وقال المصدر ان "النائب العام التمييزي سعيد ميرزا

تسلم من مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق المركزية في حزب الله وقيق صفا مستندات طلبها مدعي عام المحكمة الخاصة بلبنان" القاضي انتيال بلمار. و اضاف ان المستندات بالنورط في الجريمة، حسبما افاد مصدر قضائي وكالة فرانس برس. وقال المصدر ان "النائب العام التمييزي سعيد ميرزا تسلم من مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق المركزية في حزب الله وقيق صفا مستندات طلبها مدعي عام المحكمة الخاصة بلبنان" القاضي انتيال بلمار. و اضاف ان المستندات

من السواحل المغانية واصيب خلالها بحار بجروح طفيفة. وكانت الناقلة تجسر، لدى وقوع الانفجار، الى اليابان التي تستورد ٩٠% من نفطها من الشرق الاوسط/ وكان على منها ٢٧٠ ألف طن من النفط.

بها فرق متخصصة اثبتت تعرض الناقلة لهجوم بمفجرات منزلية الصنع كانت جملة في قارب صغير اقرب من الناقلة". ومطلع أب اعلنت كتائب عبد الله عزام في رسالة نشرت على احد المواقع الاسلامية المتشدة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع على بعد ١٨ كلم

وخطف اثنان من عناصر القوة في آب ٢٠٠٩ في زالينغي في غرب دارفور، فيما خطف اربعة اخرون من جنوب افريقيا في نيسان الماضي. وقد اطلق سراحهم جميعا وعثر عليهم سالمين. وتعد بعثة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي المشتركة لحفظ السلام في دارفور (يوناميد) اكبر قوة لحفظ السلام في العالم.

ولم يؤكد مسؤول في وزارة النقل اليابانية هذه المعلومات، لكنه اعلن انه "يتم تحليل الصور المخزنة"، مضيفا "لا نعلم تاريخ نشر نتائج التحقيق". وفي السادس من آب اعلن متحدث باسم خفر السواحل الاماراتي ان "التحقيقات والاختبارات التي قامت

قبل مجموعة مسلحة. وكان الضابطان متوجهين الى نقطة يفترض ان يستقلا فيها حاخلة تابعة لبعثة السلام كانت ستقلهما الى قاعدة نبالا الاقليمية حين خطفهما ثلاثة رجال في سيارة رباعية الدفع، حسبما اوضحت البعثة. ويأتي اطلاق سراح الضابطين بعد اعلان الوزير الاردني الاثنين ان بلاده ستوقد فريقا امنيا الى السودان الثلاثاء لمتابعة الحادث.

ولم يعرف بعد ما اذا كان الفريق الامني الذي يرأسه نائب مدير الامن العام اللواء محمد الرقاد غادر المملكة ام لا. وهذه هي المرة الثالثة التي يختطف فيها اعضاء في بعثة السلام المشتركة في منطقة دارفور التي تشهد منذ سبع سنوات حربا اهلية تترافق منذ اذار ٢٠٠٩ مع موجة من عمليات خطف الجانب.

الناقلة اليابانية رصدت زورقا مشبوها قبل وقوع الانفجار

طوكيو/ الوكالات

بعد اعلان خفر السواحل الاماراتي مطلع الشهر ان السفينة اليابانية تعرضت لهجوم اراهابي". واوردت وكالة انباء جي جي اليابانية ووسائل اعلام اخرى ان نظام التسجيل على السفينة خزّن صورا التقطها الرادار لزورق صغير مشبوه قرب السفينة.

ولم يؤكد مسؤول في وزارة النقل اليابانية هذه المعلومات، لكنه اعلن انه "يتم تحليل الصور المخزنة"، مضيفا "لا نعلم تاريخ نشر نتائج التحقيق". وفي السادس من آب اعلن متحدث باسم خفر السواحل الاماراتي ان "التحقيقات والاختبارات التي قامت

عدة ايام في منطقة دارفور بالسودان". واضاف ان "الضابطين وهما الملازم

اول نبيل الكيلاني والملازم اول احمد القسبي موجودان الآن لدى البعثة الاردنية هناك وهما بصحة جيدة".

والكيلاني والقيسي عضوان في الامن العام الاردني ويعملان في مهمة غير مسلحة بصفة مراقبين في بعثة الامم المتحدة في دارفور وخطفا في نبالا جنوب دارفور قرابة الساعة ٧.٥٥ من

عمان / اف ب

أكد وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام والاتصال علي العايد امس الثلاثاء اطلاق سراح الضباطين الاردنيين المختطفين في اقليم دارفور منذ السبت الماضي. ونقلت وكالة الانباء الأردنية الرسمية (بترا) عن العايد قوله "تم اطلاق سراح الضباطين الاردنيين الذين اختطفوا قبل

تحرير الرهائن

اسلام اباد/ الوكالات

اعلنت دول عدة امس الثلاثاء منح هبات جديدة لمنكوبي فيضانات باكستان بعد ان اعربت الامم المتحدة عن قلقها من بطء التعبئة الدولية واحتمال حصل "موجة جديدة من الوفيات" في المناطق المتضررة.

وطالت السيول الناجمة عن امطار موسمية غزيرة خمس مساحة البلاد منذ ثلاثة اسابيع وانت على قرى بكاملها وغمرت العديد من الأراضي الخصبة، كما تسببت هذه الكارثة



منشأة نووية إيرانية .. اف ب